الخطبة الثامنة والثلاثون

﴿إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن: 64/ 17]

إِنَّ الْحَمْد للهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 3/ 102]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 4/ 1]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 33/ 70-71]. أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ خَيْرَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللهُ تَعَالَى، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بدعة، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: 2/ 281]. آية واضحة، آية مُحذِّرة، آية فيها وعود، 1 – الرجوع إلى الله لا محالة،2 – توفى كل نفس ما كسبت لا محالة، لأن هذا من العدل الإلهي المطلق، 3 – لا ظلم وهذا وعد إلهي ثابت. فعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته: 1 – من علّم علماً، 2 – أو أجرى نهراً، 3 – أو حفر بئراً، 4 – أو غرس نخلاً، 5 – أو بنى مسجداً، 6 – أو وَرَّثَ مصحفاً،

7 - أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته» صحيح الترغيب والترهيب.

لو نظرنا في هذا الحديث لوجدنا أن أكثرها في الإنفاق والصدقة، لذلك قال بعض أهل العلم: وهذا هو سبب تمني المتوفي لو يرجع حتى يتصدق، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنافقون: 63/ 10]، لما يرى من أثر الصدقة وفائدتها.

قال عليه الصلاة والسلام: «من فَرَّجَ عن مسلم كُربة من كرب الدنيا، فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» متفق عليه، وقال عليه الصلاة والسلام: «ما تصدق أحد بصدقة من طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، إلا أخذها الرحمن بيمينه وإن كانت تمرة تربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل» الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعنه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الصدقة برهان» رواه مسلم.

برهان على إيمانك، برهان على ثقتك بالله تعالى وبرسوله ﷺ، برهان على تصديقك لوعود الله تعالى، ووعود رسوله، برهان على ثقتك بما عند الله أكثر من ثقتك بما في جيبك أو في حسابك، برهان على إيمانك بالآخرة، برهان على إيمانك بما سيخلفه الله تعالى عليك.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [التوبة: 9/ 104]، قال بعض المفسرين: جمع الله تعالى بين التوبة والصدقة في آية واحدة، وأنهى هذه الآية بصفتين له سبحانه: بأنه هو التواب، وهو الرحيم. ألا يفهم من هذا أنه -والله أعلم- حتى يتوب الله عليك، وحتى يرحمك الله تعالى يجب عليك أن تتصدق يا عبد الله، وكأن التوبة عليك من الله تعالى ورحمته عليك مرتبطة بالصدقة، وهذا واضح لأن الصدقة برهان.

اللهم عفوك ورضاك، اللهم رحمتك، اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين،يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، اللهم قني شُحَّ نفسي، اللهم آمين.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [التوبة: 9/ 104]، وقال تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [التغابن: 64/ 16].

قال عليه الصلاة والسلام: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله تعالى ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، فينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة» متفق عليه.

قال عليه الصلاة والسلام: «والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار» الترمذي، صحيح الترغيب والترهيب، وقال عليه الصلاة والسلام: «كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس» حم - صحيح.

فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: أتى إلى النبي ﷺ رجل يشكو قسوة قلبه، فقال: «أتحب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك؟ ارحم اليتيم، وامسح رأسه، وأطعمه من طعامك، يلن قلبك، وتدرك حاجتك» الترغيب والترهيب، والطبراني، السلسلة الصحيحة (2/ 533).

قال عليه الصلاة والسلام: «وصية يحيى عليه السلام لبني إسرائيل: وآمركم بالصدقة، فإنها مَثَلُ رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه، وقدموه ليضربوا عنقه، فقال: أنا أفتدي منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم» صحيح الجامع، وقال عليه الصلاة والسلام: «أفضل الصدقة أن تَصَّدَّقَ وأنت صحيح شحيح، تأمل الغنى وتخشى الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم، قلت: لفلان كذا ولفلان كذا، ألا وقد كان لفلان كذا» متفق عليه.

وقال عليه الصلاة والسلام: «أفضل الصدقة جهد المقل، وابدأ بمن تعول»، وقال تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: 3/ 92] رواه أبو داود.

فقام أبو طلحة رضي الله عنه وقال: إنَّ أحب أموالي: بيرحاء، وإنها صدقة لله، وأرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول حيث شئت، فقال رسول الله ﷺ:

«بخ بخ، مال رابح، وقد سمعتُ ما قلتَ فيها، إني أرى أن تجعلها في الأقربين، فقال أبو طلحة: «أفعل يا رسول الله» متفق عليه.

وقال عليه الصلاة والسلام لأبي ذر رضي الله عنه: «وإذا طبخت مرقة فأكثر ماءها واغرف لجيرانك منها» رواه مسلم، وقال عليه الصلاة والسلام: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقًا خلفًا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكًا تلفًا» البخاري، وقال عليه الصلاة والسلام من رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «حَصِّنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة» الطبراني في الأوسط.

قال عليه الصلاة والسلام: «يا عائشة استتري من النار ولو بشق تمرة» حم، وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور» الطبراني، وعنه أيضًا رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته» الطبراني.

فيا عبد الله تقرب إلى الله تعالى بفعل الخيرات والإحسان إلى المساكين واليتامى، تقرب إلى الله تعالى بإطعام الجائع ومساعدة الفقير وذوي الحاجة، قال ﷺ: «أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه دينًا، أو تطرد عنه جوعًا، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إليَّ من أن أعتكف في المسجد شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظًا، ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة» طب - ابن أبي الدنيا.

قال تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [المزمل: 73/ 20]، قال ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجد فبكلمة طيبة» متفق عليه، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾ [الأنعام: 6/ 94].

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟ قالوا: يا رسول الله ما منا من أحد إلا ماله أحب إليه، قال: فإن ماله ما قدم، ومال وارثه ما أخر» البخاري.

وقال ﷺ: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله:...، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه» رواه مسلم والبخاري، وقال ﷺ: «صدقة السر تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر، وفعل المعروف يقي مصارع السوء» صحيح الترغيب والترهيب.

وقال ﷺ: «فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره، يكفرها الصيام والصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» صحيح البخاري (7096) من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، وقال ﷺ: «يا معشر التجار، إن هذا البيع يحضره اللغو، والحلف، فشوبوه بالصدقة» صحيح الجامع - جه (1757) - حم - ن (3800)، من حديث قيس بن أبي غرزة رضي الله عنه.

أيها الأخوة: قصة وقعت في زمن الرسول ﷺ كان للصدقة دور عظيم فيها، وهذه القصة رواها الإمام مسلم في صحيحه في باب (الحث على الصدقة): عن أبي عمرو جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: كنا في صدر النهار، عند رسول الله ﷺ، فجاءه قوم عراة، مجتابي النمار أو العباء متقلدي السيوف، عامتهم من مضر، بل كلهم من مضر، فتمعّر وجه رسول الله ﷺ، لما رأى بهم من الفاقة. فدخل ثم خرج، فأمر بلالاً فأذن وأقام فصلى، ثم خطب فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 4/ 1]، والآية التي في الحشر قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحشر: 59/ 18].

ثم قال عليه الصلاة والسلام: «تصدق رجل من دينار، من درهمه، من ثوبه، من صاع بره، من صاع تمره»، حتى قال: «ولو بشق تمرة»، قال: فجاء رجل من الأنصار

بصرة كادت كفه تعجز عنها، بل قد عجزت، قال: ثم تتابع الناس، حتى رأيت كومين من طعام وثياب، حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل كأنه مذهبة، فقال رسول الله ﷺ: «من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء».

قال تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 2/ 215]، وقال تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: 2/ 197]، وقال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: 99/ 7]، وقال تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [سبأ: 34/ 39]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد: 57/ 18]، وقال تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد: 57/ 11]، وقال تعالى: ﴿إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن: 64/ 17]، وقال تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنافقون: 63/ 10].

روى البخاري ومسلم، حديث أبي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: «الإيمان بالله، والجهاد في سبيله، قلت: أي الرقاب أفضل؟ قال: أنفسها عند أهلها، وأكثرها ثمنًا، قلت: فإن لم أفعل؟ قال: تعين صانعًا أو تصنع الأخرق (وهو الذي لا يتقن فعل أي شيء)، قلت: يا رسول الله أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل؟ قال: تكفّ شرك عن الناس، فإنها صدقة منك على نفسك»، ومن مجالات الصدقة أيضًا ما رواه مسلم من حديث أبي ذر أيضًا رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى».

ومن مجالات الصدقة إتيان الرجل أهله، لو احتسبها الرجل بنية صادقة عند الله عز وجل فإن له بها صدقة، كما جاء في الحديث: «وفي بضع أحدكم صدقة، قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته، ويكون له فيها أجر، قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال، كان له أجر» رواه مسلم من حديث أبي ذر رضي الله عنه.

ومن مجالات الصدقة أيضـًا: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة» متفق عليه.

ومن مجالات الصدقة أيضـًا: أولئك الذين لهم مزارع وحدائق ونحوها، لو احتسبوا الأجر عند الله، فإن الطير لو وقع على هذه الأشجار، وأكل منها، حسبت له عند الله صدقة، كما جاء في صحيح البخاري من رواية أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يغرس غرسة، إلا كان ما أكل منه له صدقة، وما سرق منه له صدقة، ولا يزرؤه أحد إلا كان له صدقة»، وفي رواية: «فلا يغرس المسلم غرسـًا، فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا طير، إلا كان له صدقة إلى يوم القيامة»، وفي رواية: «لا يغرس مسلم غرسـًا، ولا يزرع زرعـًا، فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء، إلا كانت له صدقة» رواه مسلم من حديث جابر رضي الله عنه.

ومن مجالات الصدقة: عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «على كل مسلم صدقة، قال: أرأيت إن لم يجد؟ قال: يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق، قال: أرأيت إن لم يستطع، قال: يعين ذا الحاجة الملهوف، وقال: أرأيت إن لم يستطع؟ قال: يأمر بالمعروف أو الخير، قال: أرأيت إن لم يفعل؟ قال: يمسك عن الشر فإنها صدقة» متفق عليه.

قال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: 23/ 101 – 102].

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام: «داووا مرضاكم بالصدقة» صحيح الجامع، وقال ﷺ لعمرو بن العاص: «نعم المال الصالح للرجل الصالح» صحيح الأدب المفرد، وقال عليه الصلاة والسلام من حديث سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه: «إن الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان صدقه وصلة» صحيح ن – جه.

قال تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 2/ 261]، وقال تعالى: ﴿قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ [إبراهيم: 14/ 31].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيد المرسلين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين